تونس يوم الجمعة في ٤ ربيع الانور ١٣٥٣

الموافق في يوم ١٥ جوان سنة ١٩٣٤

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون «قرآن كريم»

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٠٠«٦٠ ف	٠٠«٣٠
وحدة بريد فرنسا	٠٠«٨٠ ف	٠٠«٤٥
بقية العالم	٠٠«١٥٠ ف	٠٠«٨٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى — عدد ٥

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الوطنية والاسلام

خلق الانسان مفطورا على حب الارض التي نشا فيها واستنشق هواءها واقتات من نباتها ومجبورا على محبة من تربطه بهم روابط مختلفة وصلات متعددة وعلى حسب تطور الانسان ومقدار فهمه للواجبات الاجتماعية ودرجته من النضوج الفكري يكون تقديره لهذا الواجب الذي يسمى (وطنية) وقيمة تاثيره في نفسه .

والوطنية وان كانت غريزية في الانسان لا تحتاج الى تذكير وتنبيه بل مهتدي اليها بحسب الفطرة الانسانية فانها من اجل الواجبات التي ينبغي القيام بها والعناية بامرها حتى تنمو في النفوس النماء الحسن لانها القلب الذي يدور عليه تنازع البقاء والدعامة الثابتة التي ترتكز عليها حياة الامم وبها حفظ الكيان وضمانة الاستقلال

ولقد تبارت الامم قديما وحديثا في تقدير الوطنية حق قدرها وعنت بها العناية كلها لتنميتها في قلوب الناشئة وانارة احساسها في قلوب الرجال والنساء بشتى الاساليب وبالغت في محبة الوطن الى ان جعلته في مقام المقدسات وكانت في مقدمة تلك الامم الامة العربية فقد كان للوطنية عندها شان عظيم ويكفي دليلا على ذلك والادلة كثيرة عقابها شر عقاب لمن ارتكب جريمة خيانة الوطن بمساعدة الاجانب على دخوله وكيف اصبح قبره محل رجم الحجارة تتوارثه الاجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل .

وجاء الاسلام موءيدا للوطنية الصادقة الخالية من التعصب والناهجة منهج السداد المسايرة لنظم الكون وسنن الاجتماع

فاقر مظاهر النقمة على خائن الوطن وجعل رجم قبره نسكا من مناسك الحج يقوم به المسلمون المتجمعون سنويا من مختلف انحاء الارض مناديا بوجوب محبة الوطن والتفاني في سبيله

ولم يقف الاسلام عند هذا الحد بل جعل محبة الوطن جزءا من الايمان كما ورد ذلك عن المعصوم صلى الله عليه وسلم حيث قال (حب الوطن من الايمان فمن سعى في اعزاز وطنه فكانما سعى في اعزاز دينه) مع ما يتبع ذلك من مظاهر الوطنية الصادقة كوجوب محبة الموءمنين لبعضهم بعضا واهتمام كل منهم بشوءون الاخر كما في الحديث . «لا يكون احدكم موءمنا حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه» وحديث (من اصبح وهو لا يهتم بشوءون المسلمين فليس منهم) حتى يكونوا بمثابة الجسم الواحد المتماسك الاجزاء يعمل كل لما فيه نفع الجميع ومتى اصيب البعض اهتز له الكل كما في الحديث (مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر البدن بالحمى والسهر) فالمسلمون وان تباعدت ديارهم وحالت دون اتصالها الاوضاع الجغرافية فما هم في الحقيقة الا ابناء وطن واحد وكتلة متماسكة الاجزاء لا تعمل فيها عوامل الدهر ولا توءثر فيها معاول التخريب مهما كان نوعها ومهما كانت ارادة انصار التخريب وهواة الابتلاع

فما على منكري الوطنية في الاسلام الا ان يتدبروا قوله سبحانه وتعالى . الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لايشكرون) وما انطوت عليه هذه الاية من عبر وامثال في مصير الامم التي تساهلت في حقوق بلدانها معرضة عن تلبية واجب فرارا من الموت فعوقبوا بموت ادبي ادهى من الاول وامر لما فيه من ذلة ومهانة وعبودية واحتقار

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

* فالاسلام دين الوطنية والوطنية جزء منه فمن عمل لصالح الوطن فقد عمل لصالح الدين ومن اساء الى الوطن فقد اساء الى الدين وعمل على انحلاله . فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر

* وما على المسلمين الا ان يتمسكوا باهداب دينهم القويم فهو الدين الاجتماعي الوحيد الضامن لسعادة البشر في الدارين الاجلة والعاجلة ويتفهموا معاني آي الكتاب العزيز الذي انزل هدى وذكرى للموءمنين وبذلك يستعيدون سيادتهم التي فقدوها — لما خالفوا تعاليم الاسلام — ومكانتهم السامية وقوتهم العتيدة التي دوخوا بها العالم اجمع (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا)

فالى العمل لفائدة الوطن بعزيمة واخلاص والى التفاني في سبيله والتضحية لاجله بكل مرتخص وغال ايها التونسيون

يوسف الرويسي

رئيس شعبة دقاش

السياسة العامة

اوروبا مريضة

لولا حب التوسع والاستعمار ما اكلت الحرب الكبرى لحوم الشباب الزاهر من بني الانسان فقد ثارت تلك الحرب الهائلة بين الامم بدواعي اثرة رجال مالها واعمالها وتهالك من في حدمة هوءلاء السادة من الاحزاب والحكومات — على زيادة الانتشار في افريقيا وآسيا واستعباد المستضعفين من اقوامهما . فاوروبا وان قضت زمنا غنية قوية عزيزة تشق بوارجها البحار وتثير عرباتها الغبار فقد كانت بقوتها تلك تحمل خيبة ولا ريب فيها بين جنبيها . وقد كان المظنون يومئذ ان العزة تطول وحمى التكالب على الفتح والاستعمار تبقي عنوان النصف الاول من هذا القرن حتى يتمكن الشرق من نهضته ورد الغارة عليه . لكن سبقت الحوادث ووقع ما لم يكن في الحسبان وقام المستعمرون يتنازعون ويتشادون ويتحاربون . وكانت تلك المذبحة التي لا زال من اخطأته الموت من جنودها يحلم في اليقظة باهوالها حتى اليوم . انتهت الحرب تحت عنوان حفظ المدنية وحفظ حقوق الاقلية ورد استقلال وسيادة الامم المهضومة والحكومات الصغيرة عليها . لكن — ويا لهزء القدر — كذب الواقع القول وجاء السلم فيه الاستعمار بالوان واشكال . وفيه تسجيل حقوق التصرف بحظوظ بني الانسان . تقدم الزمن واوروبا تصفي منذ الهدنة حتي الساعة حساب الحرب وانظم بطبيعة الامر الى قوائم اعمالها الاستعمارية قائمة طويلة وعريضة للاعمال الاروبوية . تولت حكومات وحكومات ومجامع وموءتمرات تنظيم وتصفية هذه الحسابات كان الموكلون بالامر في ثناياها يقرروون ما لا يتنفذ وان صرحوا بما يطمئن له الفكر العام .

دامت هذه السياسة طيلة السنين الماضية تلاعب الاحزاب وتداعب الفكر العام وتستر استعدادات حربية قوية بكل دولة وتنظيمات ثورية بكل الشعوب تعطلت في ثناياهما البنود الطويلة من كل عقد والنظم المرعية بكل دستور . فقد تجهزت المانيا واستعدت رغم العقود المكتوبة وتاست الجمعيات الرجعية بفرنسا الديموقراطية . والحقيقة ان الامم الغربية بما فيها من احزاب وجمعيات وحكومات ما فتئت منذ الصلح منطوية آحادها على نفسها تعمل كل واحدة منها لتحقيق قوتها الخاصة وكسبها على حساب سواها والظاهر ان عاقبة الاثراء والانتشار والتزاحم على الاستثمار والاستعمار وكل ما جر على اوروبا الحرب الكبرى الماضية لم يعظها لحفظ حياتها . وهكذا كان انطواء كل امة حول نفسها اصلا ومبدا لسوء الظن بالغير والخوف من المستقبل القريب والبعيد . وهكذا كانت النتيجة الحتمية لهذا التضائق وهذا العسر وهذه المخاوف شيوع لسوء الظن بالنظم السائدة واليأس من حل عقد القيود الحاضرة بيد الكهول الاقدمين . وهكذا كان ظهور شبان جزئيين يجرون معجزة الانقاذ فاتحة عصر جديد بكل امة لهذا الجيل . . هذه الاسباب ونتائجها كانت عواملا فعالة لانتشار الفاشيستية باوروبا . فاوروبا اليوم محمومة بالفاشيستية . هذه الفاشيستية التي غرسها ماسوليني باوروبا لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بقوة الفتوة او حد السلاح قد نمت وتفرعت بالحكومات الكثيرة من اوروبا ولكنها لم تعمل لمصلحة الاجتماع او السياسة غير تحريك الالسن والاقلام للتغني بالحرب على الدوام . فهل تعم الفاشيستية ما بقي من كل الغرب ريثما تتجهز دوله للحرب ام تاتي الايام بما ليس في الحسبان

ايطاليا

يقوم ابو الفاشيستية — موسوليني — من حين لاخر بكبريات مدن ايطاليا وسط الساحات الكبرى وامام الجماهير المتجمعة من مريديه ومشايعيه بمظاهرات خطابية مثيرة فاتنة تهز النفوس وتقوي الاحلام بما يذيعه بين السامعين من الامال والاعمال . لكن خطابه الذي القاه بقاعة البرلمان الطلياني في الايام الاخيرة لم يكن مماثلا للخطب السابقة . فرغم كون هذا الخطاب كان طويلا جدا ورغم كونه كان موجها لنواب هم في الحقيقة صنائع — موسوليني — نفسه . فان هذا الخطاب كان بيانا وافيا عن الحالة المالية والاقتصادية التي تسوء يوما فيوما . كما كان في الواقع مرسلا الى الشعب باجمعه . وكان الزعيم الطلياني راى الشعب يشك بصلاح السياسة الفاشيستية وشعر بان الخطب الرنانة والعبارات الجوفاء لا تكفي لحل المشاكل السياسية والاقتصادية وان الفاشيسم بايطاليا لم يعمل غير قتل الحريات والموسسات وتشتت نخبة البلاد وان هذا الفاشيسم لم يتوفق لحل عقدة البطالة ولم يزد عقد الاستعمار والهجرة الطليانية الا تعقدا . فنزل لاول مرة لميدان الايضاح والتفسير والاحتجاج امام الشعب كمن يدافع عن نظريته في الحياة وحسن ظنه بما عمله ويعمله لذلك تناول بخطابه المذكور مسالتي الميزانية والحالة التجارية يدافع عن الاولى بما عمله من الاقتصاد في المرتبات والاجور وكيف كان عمله في هذا الباب خيرا من اعمال الدول الاخرى ودافع عن الثانية بان المجهودات مبذولة لتخفيض اسعار المعيشة وزيادة الانتاج قائلا ان انحطاط الاسعار يزيد الرواج وبهذا الرواج يكثر الانتاج الذي يحرك المعامل العاطلة ويعيد اليد العاملة الى الاشتغال والارتزاق .

حديث اليوم

« اذن لا تصغي واخرى لا تسمع »

« كلما خاطبنا الحكومة في مسالة التعليم الاجباري كان كلامنا لا تاثير له حيث انها لا تقابلنا الا باذن لا تصغي واخرى لا تسمع فكم من صراخ وكم من مطالب راحت سدى مع الرياح السائرة .

وكم من عويل وكم من نداء وجد امامه حكومة من حجر لا تسمع ولا تنطق

فما اتعسنا نحن معشر التونسيين نضيع الوقت في التضرع والمطالب ولكن لا نحصل على ثمرة تقتنى

ومما يزيدنا تعجبا موقف الحكومة امامنا ذلك الموقف المخجل في الاقتصاد على المدارس الموجودة والتشديد في التعليم الثانوي .

ففي الوقت الذي نطالب فيه الحكومة بالتعليم الاجباري نرى م. قو . يعرض على المجلس الكبير « مسالة التعليم الصناعي لكثرة (عما يدعي) من يتناول من المسلمين التعليم الثانوي .

ويلوح ان بعض القوانين محددة لسن التعليم بالمدارس الثانوية . بصفة خاصة . ستبرز عما قريب .

فلا يحق لمن له اكثر من اثني عشر سنة تناول التعليم بالقسم السادس من الليسي كارنو .

ويجب ان يكون عمر المتحضر للجزء الاول من « الباكالوريا » لا يزيد عن تسعة عشر سنة — وهلم جرا .

ولا يخفى ما في هذا التضييق والتحديد من مناز حيث انه يجب على التلميذ استعمال كل ماله من قوة وفطانة ليسير مطابقا لتلك القوانين الاستبدادية . فيصل الى التعليم العالي منهمك الفكر والقوى

هذا من جهة ومن اخرى فان مرمى الاستعمار لهو اشد واقوى مضرة بالجامعة الاسلامية كان التونسيون يبعثون ابناءهم في السنة الرابعة والخامسة من العمر الى الكتاتيب كي يحفظوا شيئا من القرآن العزيز ثم يرسلونهم الى المدرسة الابتدائية فيتعلمون جزءا ضئيلا من اللغة العربية واللغة الفرنسية ويصل التلميذ المجتهد الى التحصيل على الشهادة الابتدائية في الثالثة او الرابعة عشر من العمر . فيقبل اذ ذاك بالمدارس الثانوية ولكن ان تحقق القانون المشار اليه بان التونسي لا يقدر على ارسال ابنه الى الكتاب لئلا يفرط على التعليم المدرسي تضعف رويدا رويدا الروح الاسلامية من افئدة الناس ويقل حفظ القرءان ويبلغ الاستعمار بغيته من محق الروح الاسلامية (وهذا لن يكون) ببلادنا . . .

نحن لا نرضى بهذا التشريع الظالم . المميت لشعورنا الديني فنحتج بكل قوانا عما سياتي في القانون الذي سيعمل للتقليل من التلامذة المسلمين من دائرة التعليم

ماذا تريد الحكومة من ذلك التقليل ؟ هل لها فائدة ؟

انها رات هاته السنين الاخيرة كيف من تعلم عندها وتثقف بثقافتها صار لاستبدادها عدوا ولظلمها مكافحا ضرغاما . فتخشى ان يكون من تعلم عندها وطنيا

وتعتبر كل كلية في عهد التعلم مفرقعة (غير حربية) تنزل يوما على راس الاستبداد والظلم فتقسمه اطرافا متلاشية . مقاومة هكذا الجبابرة والطغاة .

وبما ان كل تلميذ سيصبح لتعدياتها عدوا فهي تسعى في التقليل هي هذا العنف من التلامذة . . . .

***

وفي ذلك الوقت الذي نطالب فيه بالتعليم الاجباري نرى الاباء راجعين من المدارس الابتدائية بابنائهم غير محصلين على على تقييدهم في اي مدرسة

وفي الوقت الذي نكتب فيه هاته الاسطر سمعنا ان الملفات قد طويت ولن يقبل تلميذ (بالفرع الصادقي خصوصا) ليس كل ذلك لضيق المكان بل يوجد بقلوب المديرين تعصب ملي وديني يحملهم على قبول عدد معينا بصفة تدمي الفوءاد بالمدارس الابتدائية ولو كان الانصاف لحوت المدارس اكثر مما تحويه . . . . .

نطالب الحكومة في التعليم الاجباري كاننا نطالبها في التقليل من التعليم . فلا تصغى لكلامنا شيئا وتعمل ضد ما نريده . الم تنظر الحكومة الى حالة الصبيان بالشوارع ؟ الم تنظر لحاجة الناس للتعليم ؟

الم تصغ لنصيحة الحكماء من الاكثار في التعليم .

فما هذا التصامم وهذا التهاون . يا ايتها الحكومة .

اعلمي ان الشعب استيقظ وصار يعرف ما ينفعه في حياته الاجتماعية فهو يطالب بالتعليم الاجباري بكل قواه عسى ان تقابله باهتمام . ولا « باذن لا تصغى واخرى لا تسمع » .

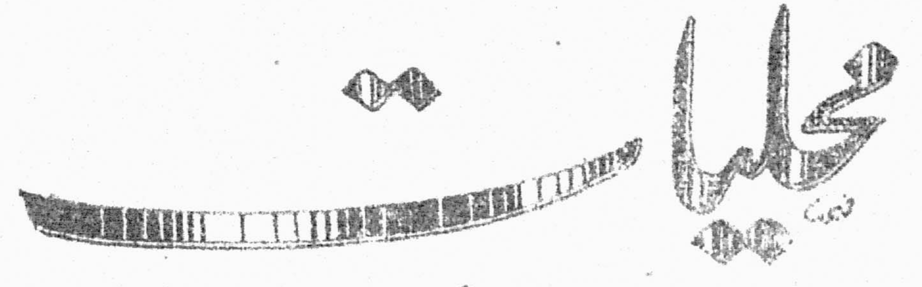
ان الشعب صار يتشبث بمطالبه فهو يبذل كل جهد في نيل مرامه ومناه .

ايتها الحكومة .

لقد طال التهاون بمسالة التعليم الاجباري فهل لك ان تفهمي مطلبنا هذا

واخيرا اننا نقول بكل صراحة ان ابناء البلاد ما خلقوا ليعملوا كخدام عند اصحاب الثروة ولا ليخمسوا عند (المعمرين) وانما هم بنو العرب المتمدنين فهم يرغبون التعلم بفارغ الصبر مستعدين لاقتنائه واتقانه جيدا فهل لك ايتها الحكومة ان تشفي غلة هوءلاء المساكين والا فعلى الامة ان تعمل لنفسها بنفسها .

فتحي



الى اصحاب العمل

طالعت ما دبجه يراع فتى الصحراء اعانه الله تحت عنوان نداء الى النابهات التونسيات واخره فهل من جواب ؟ الجواب امعوا في تعليمنا العام الصحيح نفوق نساء العالم وهذبوا شباب تونس وادبوه تروا منا العجب . (سعاد)

نداء الفلاحين التونسيين

استبشرنا بقدوم مقيمنا الجديد وقلنا بعثه لنا القدرة الالهية لانقاذنا من براثين المرابين الذين اذاقونا من العذاب الوانا طالما سمعناه يردد في تصريحاته ان حماية الفلاح من الامور التي تستدعي مزيد الاهتمام والعناية والتي يجب فصلها قبل كل شيء وفعلا كنا نراه اثناء الرحلة التي قام بها في سائر الجهات من المملكة يقصد الفلاح ويخاطبه قائلا « اذا حلت بك مظلمة فما عليك الا ان تؤم السفارة فان ابوابها مفتوحة على مصراعيها امامك وانها مستعدة لسمع شكواك وجعل حد لما تتذمر منه وهاقد اسست لك بنكا لتوثيق ديونك » اهتزت كافة الفلاحين فرحا وظل كل واحد منهم يشكر عطفه على الفلاح المضطهد المسكين ورغبته في انتشاله من الهلاك المحدق به من جميع النواحي .

مضت الايام والاشهر وحالتنا تزداد تعكرا كل يوم ونحن نترقب من الحكومة الحماية الموعود بها فعيل صبرنا واصبحنا حيارى لا ندري كيف يكون العمل . نعم قدمنا مطالب حسب اشارته للبنك المؤسس حديثا وتوفرت لدينا جميع الشروط اللازمة لذلك وبينا حالتنا التي يرثى لها من الاجراءات التي يقوم بها الدائنون تنكيلا فينا والى حد الان لم نر نتيجة من البنك المذكور فاخذ الياس يحل مكان تلك الامال الجميلة التي زرعها فينا مقيمنا المحترم سيما والدائنون طالبون بغاية الالحاح بيع املاكنا ففي بلد الكاف مثلا عقل على الفلاح المسكين حيواناته وآلاته الفلاحية واثاث بيته مقابل القائض وعقلت ارضه وداره وسيعرض الكل للبيع امن العدل والانصاف ان تباع علينا ارزاقنا بابخس الاثمان وان نخرج منها صفر الايادي فان لم يرد البنك المذكور معاملتنا فليصرح بذلك ولا يتركنا بين الارتياب والامال حتى يدهمنا الخطر وتنزع منا ارزاقنا وقد كان من السهل على الحكومة ان كانت حقيقة تريد انتشال الفلاح من الهلاك ان تامر بتقسيط ديونه على عشرة اعوام والحط الى درجة مناسبة من الفوائض الفاحشة كما وقع في عدة امم وبهاته الطريقة التي فيها صالح الجميع يتيسر لنا ان نبريء ذمتنا بدون التجاء الى اي بنك وان لم تنسج الحكومة على هذا المنوال فقل على ارزاقنا السلام .

نخبة من الفلاحين

اعلام

عملة السكك الحديدية

ابت شركة السكك الحديدية الا ان تقف موقفها المؤلم ازاء عملتها المسلمين فانقصت في اجورهم نحو الخمسة والعشرين في المائة رغما عن ان المقدار الذي كانوا يتقاضونه في السالف غير كاف لقضاء ضرورياتهم . ورغما عن ان الفرق بين اجورهم وبين اجور عملتها الاخرين فادح جدا

ومما لفت نظري اثني المدة الاخيرة مررت باحد تجار المستهلكات فوجدته حانقا ولما بدت لي من ملامحه صفات غير عادية سالته عن امره فاجابني ان لي عدة حرفاء من عملة السكك الحديدية المسلمين رايت نفسي مضطرا عن عدم تقديم المواد اليهم التي يتسلمونها مني شهريا حتى اذا جاء موفى الشهر قدموا لي ثمنها ذلك لان المقدار الذي اصبحوا يتقاضونه لا يكفي لكراء محلاتهم التي يسكنونها فكيف لي بعد هذا ان اعاملهم اعتمادا عليها

نعم . ان الشركة قد اعتدت بصنيعها هذا على هولاء العملة ولكن اعتداوها لم يكن خاصا بهم بل في اعتدائها هذا اعتداء على كل العملة المسلمين الذين اصبحوا دون غيرهم محط التنقيص في الاجور رغما عن صرخاتهم العدة وعرض مسائلهم على من له النظر الامر الذي لا يمكن للعملة المسلمين بعد ان يحتملوه بحال سيما وقد ادرك جميعهم المقصد من وراء ذلك . فقد اتضح جليا ان استخدام المسلمين في مقابل اجر يكاد ان يكون معدوما عمل جدي في ابادة هذا العنصر شيئا فشيئا ولا اظن احدا ينكر هذا بعد ان يدرك ان الانسان الذي له زوج وابناء لا يمكن له بحال ان يعمل باقل من ثلاثين فرنكا يوميا لكي يسد مصاريفه وطبعا اذا اصبح غير قادر عن التحصيل عن هذا المقدار اصبح عاجزا بلا ريب عن بناء صرح عائلة من مثيلاتها يتكون هذا الشعب

ان هاته الطريقة طالما سلكها المستعمرون في مختلف البلاد وفي مختلف اطوار التاريخ ولكنها لم تكن ناجحة في كل مواطنها لا سيما بافريقيا فليتذكر القوم ان هاته الطريقة هي التي سلكها من قبل القرطاجنيون والوندال والبيزنطيون في هاته الديار ولم تات بنتيجة مثمرة على هاتيك الدول المستعمرة سوى انها وسعت فتق الخلاف والشحناء بين السكان الاصليين نهاته البلاد والدخيلين فازداد الخرق اتساعا عظيما كانت نتيجته ان كانت الخاتمة على الدخيلين وبالا عظيما فليعتبر اولو الالباب

محمد العيد الجباري

« حركة التطور التونسي »

ظهر في عالم الطباعة المجلد الاول من كتاب « حركة التطور التونسي » دبجه يراع الاديب المتطلع والاجتماعي البليغ السيد الشاذلي خير الله وهذا الكتاب المحرر باللغة الفرنسوية يتضمن سير الحركة التونسية في منطقة السياسة والاجتماع والاقتصاد على عهد الوطني الاكبر المرحوم علي باش حانبه ومن انضم اليه في ذلك العهد ولا يخفى ما لهؤلاء الرجال واضعي الحجر الاول من الفضل العظيم على الحركة التونسية ولهذا فاننا نطلب من مواطنينا اقتناء هذا الكتاب النفيس والاطلاع عليه

مشكلة التعليم بتونس

ما انقضى من القرن الثاني عشر نصفه حتى تنبهت الامم الاسلامية من سبات اقعدها مقاعد الذلة والصغار وجد مصلحوها في تجسس الداء والتماس الدواء فما كان كالجهل داء . لهذا نشطوا لتشييد معاهد العلم وترميم ما كادت تعبث به يد الزمن ومن بين تلك الامم الامة التونسية فلقد اهتم مصلحوها بالعلم ونشره بين الطبقات وحديث المصلح الخطير الوزير خير الدين مشهور ما زال الشباب يرويه عن الشيب فلقد اسس اثر رجوعه من سفره الى اوروبا كلية باردو التي انبعث على قصر العمر رجالا افذاذا كما شيد الصادقية التي اخرجت للناس زعماء النهضة التونسية المباركة .

قبل ان نمر على هذا نرى لزاما علينا ان نسجل ملحوظتين : اولاهما ما كان من اثر في نفس خير الدين من رحلته لاوروبا ومن طالع كتابه يتجلى له ما اذكى السفر في نفسه من عبر والثانية انه لما اسس الصادقية وطلب من البيوتات توجيه ابنائهم اليها قابل المامورون هذا الجبر على تعليم ابنائهم بالتذمر الشديد — حدثنا صديق انه يوم اضطر والده الى ارساله للصادقية لينتظم في سلك تلامذتها بكت امه كانه سيق الى الاعدام — ساق الينا هذا الحديث يوم ذهب بابنه لتلك المدرسة فاعلمه مديرها بان لا مكان لابنه وراى في طريقه كثيرين رجعوا بابنائهم لان رحاب الصادقية ضاقت عليهم

ما مضت ايام قلائل على الفترة التي قبل الاحتلال حتى قطعت تونس خطوات واسعة في سبيل التعليم وتعددت ارسالياتها

وما انتصبت الحماية حتى اثمر الغرس ولو استمر ذلك السعي حتى يوم الناس هذا لما بقي في الناس جاهل

ان الامة التي ابتدات في التعليم بتلك الصورة الجدية في اول خطوة من خطواتها حسبما اشير الى ذلك في الحكاية يقتضي الحال ان تمشي في طريق التعليم الجبري مماشاة للعصر وتدريجا في العرفان وتونس جاءت بفضل سياسة الدولة على عكس هذا الطريق فهي اليوم تمشي في طريق الجهل الاجباري بما تسنه ادارة المعارف من شروط محرجة وتكاليف معجزة .

كنا نترقب مضاعفة عدد المدارس وتقويم اساليب التعليم وتاسيس اصلاحيات للاحداث المتلفاء ومعاهد لتثقيف العملة وموسسات لمقاومة الامية ففوجئنا بمسالة السن وغلق ابواب المدارس في وجه من بلغ الخامسة عشرة من العمر قبل ان يقع السعي في اختصار الطرق لانجاح التلامذة وكان ذلك لم يكف في حرمان رجال المستقبل من التعليم وكانت نتيجته ضئيلة فزيد عليه بتحديد عدد المنخرطين في المناظرات والزام الداخل لتلك المناظرات بمعلومات لو احسنها لاستغنى عن التعلم زد على هذا قلة المدارس حيث ترى في غرة اكتوبر من كل عام ماساة تتجدد : آباء يطوفون بابنائهم على المدارس عساهم يجدون لافلاذهم مكانا فلا يقابلون الا بكلمة يلوكها مدير كل مدرسة الف مرة في كل يوم من ايام ذلك الشهر (لم يبق بالمدرسة مكان)

هل نجازف اذا قلنا طلبت الامة التعليم الاجباري وقد طلب روح العصر ذلك من قبل فاجيبت الى الجهل الاجباري !

هذه كلمتنا الاولى نجعلها كعنوان لسلسلة ابحاث سنبسطها في المستقبل عند ما تسمح الفرص .

مسالة المياه بقفصة

كتاب مفتوح الى جناب العميد

وبعد فالمعروض على انظاركم هو اننا ملاكة غابة قفصة المصححين اسفله كنا حررنا لجنابكم كتابا مفتوحا قبل هذا نشر بعدد ١١٠٩ من جريدة الزهرة لاعلامكم بالحالة السيئة التي تتخبط فيها منذ سنوات واطلاعكم على ما يقع علينا من الاعتداءات وكم نتحمل من العسف والارهاق من مختلف الذوات ببلدنا لا فرق بين ارباب السلطة وغيرهم وبصفة خاصة من جناب المراقب المدني الذي لم نتعرض لحد الان الا لمسالة الماء من بين اعماله الكثيرة التي ربما تضطرنا الظروف لعرضها على جنابكم تفصيلا لتتبينوا قيمة اصطبارنا وان الان لنا الحق في رفع صوتنا لحضرتكم مستصرخين عدالتكم حيث امتلا الاناء وبلغ السيل الزبى —

ان مسالة الماء يا جناب العميد هي مسالة تخص الملاكة وحدهم دون غيرهم ولا حق للمراقبة يخولها التداخل فيها وعلى فرض وجود حق يمكنها من ذلك فقد اضرت بنا ضررا فادحا يوجب عليها التخلي عن هاته المسالة فمن يوم جعلتها تحت نظرها اختل نظام توزيع الماء على الاجنة وبسبب ذلك الاختلال صار غير ممكن تفليحها فاهملها اربابها لان المكلفين بالتوزيع هم اعوان الصبايحية الذين يجهلون تماما الاجنة وما تستحقه كل واحدة من الماء وقد تعمدوا اتلاف حقوق اناس واعطائها لاخرين

ومع ذلك فاننا لم نعهد ان اعوان الصبايحية الذين اوتي بهم لخدمة مصالح الدولة مكلفون بالمسائل الفلاحية — ولم ندر هل يوجد في بلدتي قابس والجريد اعوان مكلفون بتوزيع الماء مثل ما هو موجود ببلدنا — او هل السبب في ذلك يرجع الى كثرة عدد الصبايحية بمراقبة قفصة وامكان الاستغناء عنهم ؟

سيدي الوزير كنا بينا لجنابكم في مكتوبنا السالف كيف اهاننا السيد المراقب المدني واستبد علينا بسلطته لارضاء امين الفلاحة محمد غلاله الذي تسبب في تكوين الشغب . ولما ان ظهر مكتوبنا على صفحات «الزهرة» تالم جناب المراقب لكشف الغطاء عن حالنا ولم يتحمل ان يتكلم في شخصه ولو بحق فاذن بعض الاشخاص وهم شيخا نبلي وجوفي قفصة ومحمد غلاله المذكور وامين المعاش بالقيام بتحرير رد على مكتوبنا الاول وتكذيب مضمونه وقد اخذوا يطوفون به الاسواق لتحصيل عدد كبير من الامضاءات من غير الملاكة كاصحاب الحرف والاطفال الصغار وقد امضى البعض من الاهالي خداعا بان ما قدم اليهم هو مطلب في تحسين حالة البلد الصحية والبعض الاخر وهم المطلوبون في الضرائب الدولية امضوا تحت عامل التهديد بالطلب والسجن واخيرا وجه ذلك الرد الى جريدة الزهرة مرفوقا بمبلغ من المال لنشره

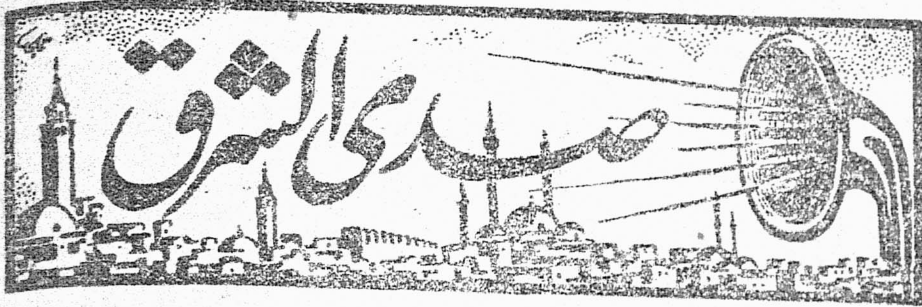
ولم يقف جناب المراقب عند هذا الحد بل زاد تعنتا فبعد ان وافق على تكليف فردين من اعيان الملاكة لختارهما الاهالي لتوزيع الماء وبعد ان اقيمت حجة عادلة في ذلك رجع في موافقته وانتزع من ايديهما جميع المقتطعات والدفتر المرسوم به اسماء الملاكة وكيفية توزيع الماء — والحال ان ذينك الفردين قاما بمهمتهما احسن قيام اوجب شكرها وبقاءهما متمتعين بكامل ثقتنا

ونظرا للوقت الحاضر فقد راينا من الواجب اعلامكم بان الماء ما زال تحت نظر المراقبة ومكلف بتوزيعه صبايحي ويتصرف فيه المغرضون ويعبث به العابثون وغلة الزيتون على رؤوس الاشجار ولا يخفى على جنابكم ما سيلحقها من الضرر بموجب حرماننا من الماء وها هي مهددة بالعطش والسقوط الذي يكون فيه خطر كبير على حياتنا وحياة عيالنا .

ايمثل هذا الامر يريد مراقبنا مسيو شاستيل اظهار محبته لقفصة واهاليها كما صرح بذلك يوم الاحتفال بالعامل الجديد حيث قال ان الحكومة عرضت عليه مركزا احسن من المركز الذي يشغله الان فامتنع من قبوله لشدة محبته لبلد قفصة واهاليها — وفي الحقيقة اننا لم نر منه منذ تسميته ببلدنا ما يؤيد تصريحاته —

فالى جنابكم يا حضرة الوزير رفعنا امرنا راجين صدور اذنكم السامي للمراقبة بالتخلي عن مسالة الماء وعدم مشاغبتها للاهالي وايقاف المغرضين عند حدهم وما ذلك على ممثل الجمهورية الفرنسية بعزيز .

امضاءات ١٢٥



الحالة خطيرة في الشام

اليوم نعود للكتابة عن سوريا بعد ان لاحظنا من طرف خفي الى ان الحالة في الشام متعكرة وتوقعنا في اخر فصلنا السالف حصول حركة زائدة بسبب رحلة رئيس الوزراء الحسني ومعه رئيس الجمهورية الى (حلب) وبلاد الشمال .

قلنا ذلك بناء على دراستنا للحالة السياسية بالتفصيل وما نعرفه من التنافر بين رئيس الحكومة وزعماء الكتلة الوطنية في بلاد الشام

ولم تتم زيارة رئيس الوزراء الى حلب حتى القيت بعض قنابل من مجهولين على بعض الدور في حلب وصار الهتاف لزعيم الكتلة الحلبي (هنانو بك) في المسجد اين صلى رئيس الوزارة السورية

ثم وقع التضارب بين انصار الوزارة والكتلويين وضرب فيه ابراهيم بك هنانو زعيم حلب الوطني وافرجت الحكومة على المعتدي على زعيم البلاد وقعت حوادث اليمة في حلب روعت فيها العائلات والقي بزعماء الشباب الحلبي في السجون وانتهك البوليس حرمات الجوامع والمساجد . وتجول الجند الفرنسي والبوليس والجندرمة في حلب حتى جعلوها اشبه بمعسكر حربي حيث نصبت المدافع والرشاشات على الدور وفوق السطوح وفي مفترق الطرقات وفوق الجسور والسيارات المسلحة تجوب حلب .

وكان الشعب في هدوء تام فاهاجه ذلك التحدي من رجال السلطة والجنود فهاج محتجا على تصرفات الجند وعلى القاء الحكومة القبض على زعماء الشباب الحلبي ومبادرتها بمحاكمتهم استعجاليا وانزال اشد العقوبات بهم .

اقفلت حلب كلها ثم تلتها سائر مدن القطر السوري بالاضراب العام وارسلت كل مدينة وفدا من اجوارها الى (حلب) يصحبه بعض محامين متطوعين ليدافعوا على المعتقلين من اجل وطنيتهم واخلاصهم لوطنهم .

لكن الحكومة ارسلت البوليس والجند المسلح الى خارج ابواب (حلب) ليمنع الوفود من الدخول اليها بكل وسيلة ولم تسمح الحكومة الا لبعض محامين بالدخول والدفاع عن الزعماء المعتقلين .

وازاء هذه الحوادث المروعة رفع اهل حلب عرائض الاحتجاجات الى المندوب السامي وقناصل الدول في حلب على انتهاك السلطات حرمة المساجد .

كما ارسل اهالي حلب البرقيات الى اصحاب الجلالة : الملك ابن السعود وملك مصر وملك العراق وشاه العجم وملك الافغان ورئيس جمهورية تركيا مصطفى كمال وسمو باي تونس المعظم !

وعين يوم ٣٠ ماي لمحاكمة المعتقلين في دار المجلس البلدي في مدينة (حلب) بعد ان منعت الحكومة من الدخول الا لمن بيده تذكرة ودامت المحاكمة ثماني عشرة ساعة حوكم فيها ٥٥ متهما كلهم من اهل الفضل والمكانة في (حلب) بين محامين واساتذة واطباء ومهندسين .

وكان دفاع الزملاء المحامين في المهنة والفكرة الوطنية حارا موثرا كما كان كلام المتهمين كله شهامة وشجاعة ومما قاله زعيم الشباب الحلبي سعد الله الجابري في اثناء محاكمته انا خصوم شرفاء لرئيس الحكومة السورية لا ناخذ درسا في الوطنية من احد وللمحكمة ان تحكم وللقوة ان تفعل بنا ما تشاء فان الوطنيين لا يخشون شيئا ....)

وبعد مرافعات من النيابة والدفاع الذي يتقد وطنية صدرت الاحكام الشديدة ضد زعماء حلب الذين تقبلوها بسرور وشجاعة

وكان اهم الاحكام التي اصدرتها المحكمة هي الحكم على سعدالله الجابري بك بالسجن ٨ اشهر وغرامة ٥٠ ليرة سورية ويليه الدكتور حسن ابراهيم باشا بالسجن ٦ اشهر وعقوبات اخرى تتفاوت بين اربعة اشهر وعشرة ايام ولم يحكم بالبراءة الا على اربعة من المتهمين فقط

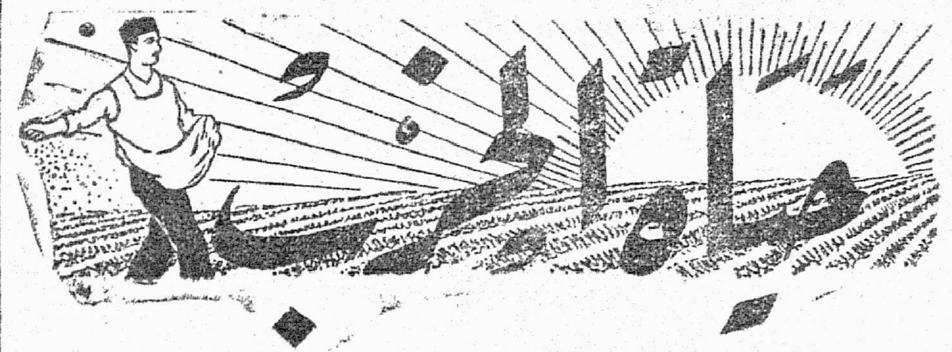
وتلقت (حلب) هذا الحكم بالاستياء التام فقامت مظاهرات كبرى من السيدات ولم يقدر البوليس على تفريقها الا بعد زمن طويل . كما احتج شبان حلف على حكم بمظاهرات كثيرة . والى الان مازالت البلاد في حصار عسكري شديد النطاق

واننا في تونس التي تجمعها بسوريا جامعة العروبة والوطنية نرفع صوتنا بالاحتجاج على ارهاق اخواننا السوريين واستعمال الشدة معهم وليس لهم ذنب الا العمل على نيل استقلالهم وحريتهم

— التونسي —

**

ضاق نطاق هذا العدد عن ذكر تفاصيل الحوادث التي وقعت اخيرا بالشام وسير الحرب بجزيرة العرب وموعدنا في الحديث عنهما بالعدد القابل ان شاء الله



لن اتحول ٠٠٠!

انني من رجال الحركة الدستورية منذ نشاتها ومن الذين شاركوا وكونوا حركة المظاهرة التي وقعت ضد التجنيس وكنت اذ ذاك وكيلا رسميا بالقلعة الكبرى فاوقفتني الحكومة عن هاته الخطة ظنا منها اني بذلك اقلع عن فكرتي وبقيت انتظر الى الان ما ستقوم به الحكومة نحو انسان لم يقم الا بواجب يرضاه له دينه ووطنه فما راينا منها الا سكوتا مستمرا ٠

لكن لما راينا الحكومة قد عفت عن بعض اخواننا الذين اتابهم ما اتابنا كاتبناها في شان ارجاع الخطة التي خدمناها باخلاص وامانة مما يشهد به الخاص والعام فما راعنا الا وهي تشعرنا بطريق السلطة المحلية بانها مستعدة لارجاع الخطة لكن عن شرط الرجوع عن فكرتنا السياسية التي انتقشت في قلوبنا ٠!

وهل يمكن ازالة ما نقش على القلب ؟

وماذا تريد الحكومة بصنيعها هذا يا ترى ؟

هل تريد القضاء على فكرتنا بهاته الطريقة العقيمة ؟

طريقة الضغط على الحرية ومقاومة الظمائر ٠

فان ابت الا القضاء على الفكرة التي اتفقت على محبتها القلوب وانعقدت على الدفاع عنها الخناصر فقد حاولت صعبا بل مستحيلا ولا نظن الحكومة تجني من وراء هاته الطريقة ــ اية فائدة سوى تمكن البغضاء وبذرها في القلوب فلتقلع الحكومة عن ذلك احسن لها واجدى

فما بمثل هاته الاساليب تساس الامم والشعوب وتملك الافئدة والقلوب

الحاج البشير الفرادي
رئيس شعبة القلعة الكبرى

كلمة الى شعبنا

المرغوب من لجان شعبنا الكريمة ان توجه لنا في اقرب وقت قائمة المشتركين في جريدة الحزب ومعاليم اشتراكاتهم وذلك لتوطيد الجريدة على اساس متين وترقيتها من ناحيتي الطبع والتحرير وان مايحف بنا اليوم من حسن الظن وما نلاقيه من التشجيعات والشكر ليبعث بنا على زيادة السير بالجريدة في طريق الرقي متبعة سير التطور التدريجي الذي هو سنة الخلق

الى مشتركينا الكرام

اننا حسب العادة قد وجهنا الجريدة الى كل من توسمنا فيه الاهتمام بالمصالح العامة وارادة تفهمها والاطلاع على سيرها وسنستمر على توجيه الجريدة اليهم مدة شهر كذلك

فالمرغوب اذن من كل من له نية الاشتراك في الجريدة ان يعرفنا لنرسم اسمه في قائمة المشتركين بصفة رسمية كما نرغب من السادة المشتركين انجاز توجيه معاليم اشتراكهم للجريدة لتسدد مصاريفها وليتسع نطاقها

الى السادة باعة الجريدة

نعلم السادة باعة الجريدة في انحاء الايالة وخارج المملكة ان ادارة الجريدة ترغب منهم محاسبتها على البيع على راس كل شهر وذلك لتسهيل اجراء الحساب وماذاك على همتهم بعزيز

افتتاح النادي المركزي

بتونس

قد وقع افتتاح النادي المركزي بتونس للحزب الحر الدستوري ليلة الاحد الفارط وقد حضر حفلة الافتتاح جم غفير من الاخوان الدستوريين يبلغ الثلاثة الاف نسمة فامتلا المحل بصحنه المتسع وسائر بيوته حتى ضاق على الحاضرين وخطب في ذلك الجمع العظيم الاستاذ الحبيب بورقيبه الكاتب العام للحزب الحر الدستوري خطبة بديعة شنف بها الاسماع وتلاه الاستاذ محمد بورقيبه وقد افترق الحاضرون وكلهم السنة تدعو لهاته الحركة المباركة بزيادة الانتشار واننا نعتذر لاخواننا الدستوريين الذين لم يتيسر لهم الدخول لامتلاء المحل بالناس بالرغم عن اتساع مساحته والعذر عند كرام الناس مقبول

تحيتنا للعمل

لقد انتظرناك طويلا حتى عيل صبرنا وفعلت نار الشوق في الحشا منا ما تفعله النار بالهشيم ٠ وما كاد ان ياخذ الياس منا ماخذه حتى نادانا صوتك مثل ما نودي ابراهيم ٠ فاشرابت اعناقنا اليك ٠ وعلقنا آمال نجاحنا عليك ٠ فقم وناد في اصقاعنا ايها الخطيب العبقري ٠ واستنهض همتنا فانت بذلك الحري ٠ لقد سارت باخبارك الركبان ٠ وطار صيتك بين كل قاص ودان ٠ ولا غرو فانت حصننا المنيع وخطيبنا الضليع ٠ فانهض وناد في امتك مضعضعة الكيان ٠ ودافع عن بلادك المنحطة الشان ٠ جاهد بقلمك النزيه كل قاهر عنود ٠ واعمل لتايد امتك بكل وسيلة ومجهود ٠ حارب الرذيلة التي كثر في اوساطنا تفشيها ٠ واقهر بحقك انصارها وموءيديها اتخذ في المناضلة طريقة سميك الذي ضربته يد الظلم فصرعته ٠ واثرت فيه عوامل العسف فنسفته ٠ فقم انت مقامه ٠ وانسج على منواله ٠ وكن خير خلف لخير سلف ولتكن النزاهة صفتك ٠ والنصيحة سجيتك والحقيقة ديدنك ٠ والفضيلة ضالتك والبطولة عنوانك والعلم دينك والحكمة محط رحلك ٠ فنراك حينئذ والتقدم حليفك والنصر اليفك فيسعد بك حالنا ٠ وتقوى بك شكيمتنا وتصبح يومئذ انت رائد الامة وفخر المملكة ٠ تلك هي آمالنا المعلقة عليك ٠ فلا تخيب الظن فيما ظن فيك

شاب منزل بوزلفى

تحية قصر هلال الى العمل

وبعد فان شعبة قصر هلال تهدي عاطر التحية الى « العمل » الذي هو لسان الحزب الحر الدستوري التونسي ٠ والذي ظهر حقيقة لخدمة الامه والوطن لا لشتم الاشخاص والطعن

عاد النهار وعادت الانوار
وبدا لنا بعد الظلام منار
والبشر اقبل والهناء توطدت
اركانه وزهت به الامصار

مرحبا بك ايها العمل ٠ لقد اتيت برغائب الامة الحقيقية التي انتظرتها طويلا ٠ فكن لها المنقذ من وهدة العطب والمفرج من جميع الكرب ٠ فانك تبعث فيها روح الحمية والنشاط وتشجعنا على العمل لفائدة الوطن المقدس ٠

سر في منهج الصدق والاخلاص ودافع بكل دواك فان لك ابطالا شجعانا من ورائهم جيش لا غاية لهم الا انتشال بلادهم من هوة السقوط واعلاء كلمتها بين الامم الحية

مرحى لك ايتها الامة التونسية بهته الجريدة الصادقة التي تنيرك بكواكبها اللامعة ٠ تبرهن على الامك التي تئنين منها ٠ وتهدم سلطة كل ذي امرة واستبداد

كن عونا ايها العمل لمن يعلق عليك املا فقد علقنا امالنا عليك راجين لك الاقبال العظيم والنجاح الباهر

صديقكم المخلص محمد بن عمر بوزوينه
بقصر هلال ٠

اهلا وسهلا بـ « العمل »

طلع علينا العمل على حين اشتد شوقنا اليه وملت النفوس من الهدنة وتاقت الى الكفاح وكلمة « العمل » هذه تحمل في طياتها معان بليغة وتثير في الافكار ذكريات الجهاد المقدس الذي قام به « العمل التونسي » فكيف لا يحل « العمل » محل التبجيل والاكرام من الامة وهي تعلم ان مجاهدي « العمل التونسي » هم ابطال جريدة العمل اليوم وحاملوا لوائها فما كاد « العمل » يصل الى عاصمة الساحل من حيث اكتب لكم هذه الكلمات حتى اختطف وقبل بروزه بكثير والناس يترددون على دكاكين الدخان يسالون « هل جاء العمل » وكان لبرنامج لسان الاحرار رنة خاصة في قلوب اهل الساحل اذ ان بنود هذا البرنامج هي ترجمان رغائب الامة من دون ضعف ولا تردد ولا تساهل في حقوق الوطنية ولعمر الحق هذا البرنامج برهن جليا على ثبات المبدا الدستوري الحقيقي وكانت لهجته صادرة من افئدة تحس وتشعر وافكار نيرة تبصر وتتوقع وتقايس وتبحث وتنقد وارواح مخلصة الحب للبلاد تنعم بتنعم الامة وتشقى بشقائها وتستعذب العذاب في سبيل نجاتها وخلاصها من ربقة الظلم الذي هو سبب الخراب وانكرته جميع الشرائع وورد فيه الحديث القدسي « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ٠٠٠٠ »

وانا وان كنا نرزح اليوم تحت الاغلال وانا وان كنا اليوم نعيش تحت عامل الانظمة الاستثنائية بينما غيرنا من غير اهل بلادنا لا يخضع في عمله اليومي الا للقوانين العامة التي لا يقصد منها فريق دون فريق فاننا مبتهجون لاننا نرى في اعماق الافق نورا سيصبح ضياء وشمسا تبث الحياة وعند ما نذكر ان تونس انبتت رجالا مثل الحكيم محمود الماطري والاستاذين محمد والحبيب بورقيبة والاستاذين الطاهر صفر والبحري قيقة نطير فرحا ولا نياس من ازدهار مستقبلنا فسيروا ايها الرفاق سيرا ثابتا الى الامام بعيدين عن الشتم والرد الفارغ الذي هو ضياع للوقت النفيس وتباعدوا عن الاحقاد اذ كما قال عنترة « لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب » وكونوا على يقين بان الامة هي فداوءكم من كل مكروه وسندكم وعمادكم الذي لا يكل تفديكم بالارواح كلما حل خطب جلل على شرط الثبات الذي هو من شيمكم وعدم الملل من مطالبة حقوق التونسي حتى يعيش مثل ما يعيش العالم المتمدن متمتعا بما يكفل له الرقي والفلاح ولا يكون رقيقا لاولائك الذين تعلن قوانينهم بتحجير الرق والعبودية

سر ايها « العمل » وعين الله ترعاك والشعب التونسي يحمي حماك ويزجر عداك وصوتك ترتعد منه فرائص من ناواك فطالعك ينبيء برسوخ مبداك فعشت للشعب تهديه وعاش الشعب يفديك ويهواك ٠

ابن الساحل

كيف لا ابكي ٠٠؟

كيف لا ابكي دما
وبلادي في عنا
تتاذى المنا
من عذاب وضنا

⁂

كيف لا ابكي بلادي
وهي تدنو للمنون
صوتها فينا ينادي
انقذوا الام الحنون

⁂

انا جزء من ثراها
قد تبدى بشيرا
فاذا ازداد عناها
ازداد جسمي ضررا

⁂

اذرف الدمع السخين
في صباح ومسا
عن بنات وبنين
فقدوا فيها الكسا

⁂

اه للطفل اليتيم
قد بكى فيها كثيرا
نومه فوق الاديم
امطر الدمع الغزيرا

⁂

ايها الظالم فينا
جورك الاقوام عما
قد كفى ما قد راينا
قد كفى عسفا وظلما

⁂

قد ابت نفسي البقا
بين انصار المظالم
صفعوا بين الملا
بيد الجور المكارم

⁂

سوف تدري يا ظلوما
عاث في الارض وجار
سوف تدري يا غشوما
اخر الضغط انفجار

⁂

ان جهلت اليوم تدري
في غد دون ارتياب
دولة الطاغين تجري
دون شك للخراب

محمد العيد الجباري

تلميذ

يطرد لتصريحه بفكرة

بلغنا من مصدر وثيق ان احد التلامذة بالمكتب العربي الفرنسوي بمجاز الباب وقع طرده من مكتبه بينما هو في قسم الشهادة لانه اجاب عن سوءال القاه عليه معلمه نصه هكذا « من هو في نظرك اعظم رجل في التاريخ ؟ » فاجابه بقوله « يظهر لي ان اعظم رجل في التاريخ هو خير الدين » واننا مع تعجبنا من وقوع هذا الطرد نستدل به على الحالة الفكرية عند بعض المتوظفين وفي اوساط النفوق فهذا تلميذ يطلب منه في سوءال ان يجهد قريحته فيجيب عن سوءال يلقى عليه بكل حرية ضمير وحسبما انتجه اجتهاده الخاص بعوض ان يشكر على ذلك يعامل بالطرد كانه ارتكب جناية عظمى واثما كبيرا ولنلاحظ لهوءلاء البيداجوجيين ان مسالة العظمة في التاريخ مسالة نسبية تجيب عنها المجتمعات والاشخاص باجوبة مختلفة لان كل مجتمع وكل شخص يرى ان العظمة في نظره تتمثل في فلان او في فلان فالتلميذ المطرود هو اذن اكثر اطلاعا ودراية بعلم النفس من مطرده ٠



حوادث الجزائر الخطيرة

وقع هذه الحوادث في تونس والاحتجاج عليها ــ السلطة المستعمرة تحاول ان تبرر عملها ــ المظاهرات في الجزائر ــ اخبار تونس والمغرب

نشرنا امس ملخص الحوادث التي وقعت في الجزائر والقوانين المرهقة التي وضعتها سلطة الاستعمار للقضاء على اللغة العربية والدين الاسلامي وحرية الصحافة والاجتماع والقول والعمل في ذلك القطر العربي المضطهد وقبل ان ننشر تفاصيل اخرى عن تلك الحوادث الخطيرة

الراي العام التونسي

وحوادث الجزائر

لاحديث للناس في تونس غير الحوادث الخطيرة التي اصبحت الجزائر ميدانا لها ٠ والتي اثارها المسيو ميرانت مدير الشوءون الوطنية بحكومة الجزائر والذي يريد ان يقضي بقوانينه وانظمته على اللغة والدين وعلى جميع انواع الحريات في القطر الشقيق ٠ وقد كان لتلك الحوادث اثر بعيد في تونس حيث رفع كثيرون احتجاجهم الى المراجع المختصة على مايحدث في الجزائر ٠ والاعتقاد السائد في البلاد الان هو ان الحكومة الفرنسية قررت اتخاذ تدابير قاسية للغاية خوفا من تغلغل روح الوطنية في النفوس واتساع حركة العصيان والشكوى في افريقيا الشمالية الى مثل هذه القوانين

مظاهرات كبيرة

في انحاء الجزائر

والمواصلات صعبة جدا الان بيننا وبين الجزائر بل هي في حكم العدم نظرا الى المراقبة الشديدة التي فرضتها السلطة على البرقيات والبريد والصحف ولكن ذلك لاتمنعنا من تسقط اخبار اخواننا ومعرفة مايحدث عندهم ٠ وقد علمنا ان مظاهرات كبيرة قامت في جميع انحاء القطر الجزائري للاحتجاج على قوانين المسيو ميرانت ٠ وكان المتظاهرون يحملون عرائض يقبل الناس على توقيعها بكثرة لرفعها الى حكومة باريس وبلغ عدد المتظاهرين في مدينة تلمسان سبعة الاف شخص وفي مدينة قسنطينة ١٢ الفا ٠ وكان المتظاهرون يهتفون بحياة الجزائر والدين الاسلامي وسقوط المسيو ميرانت الذين يلتفون حوله من ابناء البلاد الخارجين على امتهم ودينهم ٠

وقوع تصادم

بين البوليس والمتظاهرين

ووقعت مصادمات كثيرة بين البوليس والمتظاهرين في عدة مدن واعتقل كثيرون وزجوا في غياهب السجون ولكن العنف الذي قابل به البوليس مظاهرات الشعب السلمية لم يمنع استمرارها ولم يحل دون اظهار الغضب والاشمئزاز اللذين اثارتهما في النفوس قوانين المسيو ميرانت الرامية الى خنق الحريات والقضاء على الدين واللغة

المسيو ميرانت

عدو الاسلام والمسلمين

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان المسيو ميرانت هذا وضع اخيرا موءلفا عن البلاد العربية الخاضعة لفرنسا والمنكوبة باستعمارها قال فيه بالحرف الواحد :

« لقد خلقت لكي اكون عدو الدين الاسلامي واحاربه ! » فهذا هو الرجل الذي اطلقت الحكومة الفرنسية يده في شوءون الجزائر وعهدت اليه بسن القوانين والانظمة ٠ فليشهد العالم الاسلامي وليشهد العرب في اقطارهم القاصية والدانية

محاولة السلطة

ان تبرر عملها

والانكى من كل هذا ان السلطة الفرنسية حاولت في باديء الامر ان تبرر عملها او بالحري عمل المسيو ميرانت الذي وافقت عليه ولكنها لم تجد وسيلة لذلك فاصدرت اخيرا بواسطة الصحف العربية الخاضعة لها بيانا عجيبا تنفي فيه الاعمال التي اقدم عليها موظفها المشار اليه وتقول ان لااساس لها من الصحة في الوقت الذي نرى فيه هذه الاعمال وتلمسها ويرزح الشعب تحت وطاة نتائجها الخطيرة ٠

واليكم نص ذلك البيان العجيب الذي اصدرته السلطة

« انتشرت اشاعات في الاوساط الاهلية ترمي الى تغليط الراي العام في مسالة اللجنة الوزارية للشوءون الاسلامية التي عقدت اجتماعاتها اخيرا بباريس والتي شارك في اعمالها اعضاء من الاهالي الجزائريين

« ان تلك الاشاعات الرائجة لااساس لها.

« ان اللجنة الوزارية التي حضر اجتماعاتها مندوبو وزارة الخارجية والداخلية والمستعمرات والحربية ــ لم تخرج فيما يخص الديانة الاسلامية ــ عن القوانين المتبعة في سائر الاوطان التي يشملها النفوذ الفرنسي المتشبعة بروح الاحترام التام للديانة الاسلامية والتي هي موافقة تمام الموافقة للتعاليم الاسلامية

« واما فيما يخص التعليم العربي الرسمي فان اللجنة ابدت فكرها مصرحة بوجوب توسيع نطاق التعليم العربي وقد تنبهت الادارة الجزائرية التي تستحق الشكر لهذا فاحدثت في شهر ماي مناصب تدريس جديدة بالمراكز الاهلية المعتبرة اما مسالة تغيير نطاق المكاتب القرءانية الخاصة الخاضعة لحق المشترك فلم تكن موضوع برنامج اللجنة

« ان مسالة صحافة المستعمرات وبلدان الحماية والاوطان المجعولة تحت الوصاية لم تقصد اللجنة منها الا الصحف التي تثلب وتحارب الحكومة الفرنسية

« ويظهر ان هذا التنبيه كاف لازالة كل سوء فهم »

هذا هو نص البيان او التنبيه كما سموه ولا نظن ان التاريخ قد دون مثله وان المغالطة يمكن ان تبلغ هذا الحد بين القول والعمل وبين ما تذيعه السلطة وما تصنعه

اضطهاد وارهاق

في المغرب الاقصى

وليس المغرب الاقصى باوفر حظا من الجزائر ٠ فان هذا القطر يعاني ايضا انواع الارهاق والاضطهاد ٠ وقد وقعت اخيرا مشادة بين بعض الوطنيين والمخلصين وبعض اذناب الاستعمار من ابناء المغرب الخونة فكانت النتيجة ان تدخلت السلطة واعتقلت الوطني الكبير السيد ابراهيم الوزاني مدير جريدة (عمل الشعب) التي تصدر بمدينة فاس باللغة الفرنسية كما انها اعتقلت كثيرين غيره والقتهم في السجن ولايزالون فيه الى الان

نقلا عن « الجهاد » المصرية



المنستير

كان مكتبنا الفرنسي العربي لا يضم في الماضي الا عددا قليلا من التلامذة وذلك لكثرة شغف الاهالي بالتعليم العربي الصرف بالمدرسة القرءانية وبالكتاتيب ولكن لما راى هوءلاء المنفعة التي تنجر لابنائهم من التعليم الفرنسي العربي وتحققوا الكفالات التي يضمنها من التعليم كالاعفاء من الخدمة العسكرية وامكان اتمام التعليم بالمدارس الثانوية سرت فيهم مادة المنافسة واصبحابناء البلدة لاهم لهم الا الدراسة بالمكتب الفرنسي العربي فاقبلوا عليه وفودا حتى ضاقت رحابه وصار القسم الواحد ياوي اكثر من مائة تلميذ فمن ذلك الحين عقمت النتيجة ورجعنا القهقري حتى اننا لم نعد نرى ولو تلميذا واحدا يحصل على منحة الدراسة مجانا بالمدارس الثانوية التي كان عدد التلامذة المنستيريين فيها يفوق عدد تلامذة البلدان الاخرى .

فلقد رفعنا اصواتنا غير ما مرة الى ادارة العلوم والمعارف وتشكينا اليها وكررنا الشكوى بدون جدوى سوى انها بعد عناء شديد رادتنا قسما وادعت عجز ميزانها عن توسيع المكتب الشبيه اليوم بخلية النحل ولكن من سوء حظنا قد انكشف امرها وظهر للعيان سوء تصرفها وذلك انها في سنة ١٩٢١ شيدت مكتبا للبنات المسلمات لا نبالغ ان قلنا يحاكي الخورنق والسدير بما احتوى عليه من تنميق وتزويق واثاث فاخر

فهل يظن يا ترى وان كثرة المتعلمات هي التي دعت الى بناء قصر شامخ كهذا !؟ كلا ثم كلا لان عدد البنات اللواتي يتعلمن ببلدتنا لايتجاوز الخمسةعشرة حتى ان مديرة هذا المكتب احتالت بالتمويه على المتفقد بالذهاب الى الديار والحوانيت وجلب البنات الى ساحة مكتبها ولئلا يرغم المتفقد الادارة على غلقه وبلغنا انه قدفاجاها مرتين فاستعذرت اليه بالمرض ومما يزيدنا امتعاضا وحنقا على ادارة العلوم والمعارف هو ترخيصها لزوج تلك المديرة بالسكنى بنفس المكتب وتركها له يدخل ويخرج على الفتيات ويستخدمهن لتنظيف منزله وطبخ طعامه وغسل ثيابه بينما داره الخاصة مسوغة للغير .

فننصح لك ايتها الادارة ان تتداركي الامر قبل الفوات فبادري بجمع البنات الفرنسيات والمسلمات بالمكتب الذي صرفت في بنائه اموالا طائلة وضمي مكتب البنات الفرنسيات الى مكتبنا الفرنسي العربي اذ لا فائدة في ابقاء مكتب خاص بالبنات الفرنسيات حيث ان عدد هوءلاء لا يتجاوز العشرة فبهذه الطريقة تعود المياه الى مجاريها ويتسنى للمعلمين ان يزودوا تلاميذهم بما هم يتطلبونه

مرشد

منزل تميم

ان سكان هذه البلدة المسكينة يقاسون من المحاكم المحلية واعوان الشرطة الذين انسلخ من قلوبهم القاسية شبح الانصاف والرافة والرحمة ومرعاة حق من سواهم انواع المظالم والارهاق والذي كدر عيشهم واقلقهم وشوش افكارهم ... اختلاق انواع الدعاوي الباطلة والصاقها بالابرياء منهم ومحاكمتهم من اجلها ولاسبب لهذه الدعاوي الممقوتة الا تنفيذ اغراض شخصية بين ضحايا الاستبداد والحاكم او ذنب من اذنابه واعظم الاذناب خطرا امين المعاش الذي غالب سكان هذه البلدة اكثروا به الشكايات للمراجع العليه من اجل تعسفه وخروجه عن حدود وظيفه والقانون الامر الذي جعل السكان مهددين باعظم الاخطار وذلك لان الامين له الايادي البيضاء عند هوءلاء الحكام وفي هذه المدة الاخيرة كثير من الابرياء قد سلطت عليهم دعاوي لا اثرلها في الحقيقة وعارية عن الصحة ـ واحداثهم بخلع مكتب الامين المذكور وسرق كتاب التقويم التونسي منه والاخر بمحاولة قتل خديمة مدير المكتب الذي هو في مقدمة البطانة ... والذي لامقر له يجلس فيه الا حانوت الامين والاخر باثارة التشويش في حدوث ثورة ضد متجنس زار ضريح ولي باحد الزوايا والاخر يتكلم في السياسة وكل ذلك مكائد مدبرة بليل ولا وجود لها في نفس الامر والواقع والمتهمون بهذه المهازل سيقوا الى السجون وحوكموا من غير ان يسمع منهم قول ولاحجة وديست كرامتهم وذهبت ضحية الظلم والاستبداد وهوءلاء الابرياء الذين ضحى بكرامتهم تجد من بينهم من عمره جاوز الستين ولم يقف امام الحاكم البتة ظالما او مظلوما طالبا او مطلوبا فضلا عن ان يحاول السرقات او الخلع او سفك الدماء على ان اختلاق الدعاوي الباطلة والاضطهاد الممقوت قد ازداد رواجا وبضاعته نفاقا لاسيما في هذه المدة التي انتشرت فيها الفكرة الدستورية انتشارا عظيما بين سكان المملكة عموما ومنزل تميم خصوصا وتغلغلت في نفوسهم وهي العامل الوحيد الذي زاد جذوة ناردوس للكرامة والجور الوخيم حرارة ولهيبا وذلك ان كل دستوري وكل من ينتمي للحزب ولو بمجرد التشيع والتحبيذ لافعال الحزب واعمال رجاله المخلصين معدود عند هوءلاء اصحاب السلطة في صف المثيرين للتشويش ومعكرين صفو الامن العام وبعبارة احرى ان كل من يمت للحزب الحر باي سبب فهو على شفا جرف هار وامام اخطار تهدد كرامته وحقوقه المادية والادبية وذلك انه لاحق له امام هوءلاء الحكام طالبا او مطلوبا ظالما او مظلوما

دعاوي باطلة مختلفة ينسجها اولئك الاذناب وياتون بها محكمة النسج بعضهم مدعي والاخر شاهد شهادة من راى راي العين فيتناول الحاكم تلك الدعوة المزيفة ويحاكم بها من توجهت نحوه ويسلط عليه عقابه الذي يشفي غليله وغليل البطانة .

... وابطال هذه الروايات التي في آن واحد مضحكات مبكيات هم اصحاب الحرس بالليل وعلى راسهم رئيسهم الذي له اليد الطولى والتدرج المعلى في فن الابتكار والاختلاق ونصب الاشراك والافخاخ لمن اريد الايقاع به ولا يفلت من اشراكهم ولو تحذر اشد الحذر وهذا ننشره كنموذج من اكداس امام الحكومة لعلها تلتفت اليه وامام الفكر العام ليطلع على هاته الروايات الغريبة وسنعود لتفصيلها ونسبة كل رواية الى بطلها من الحكام .

مراسلكم
مصطفى النوالي

باجه

الجمعية الخيرية بباجه

مضى على انتخاب هيا تها نحو سبع سنوات بدون ان يقع تجديدها الامر الذي استغرب به غالب السكان وقد ارتاوا اخيرا تجديدها منذ يوم الجمعة ١ جوان الجاري تحت رئاسة الدكتور محمود العرابي رئيس النادي الادبي وقد كانت مدة رئاسة سابقه السيد العربي المنشاري على حالة فوضى اذ لم يبين مجلسها كيفية الدخل ولا الخرج ولا ما ءالت اليه اموالها ! وعليه فاننا نقترح على رئيسها الجديد مطالبة المجلس القديم بتقديم حسابه عما تعاطاه قبضا وصرفا

الشعبة الدستورية الجديدة ـ ان الشعبة المذكورة المنتخبة من طرف السكان الباجيين على غاية من الحزم والنشاط وشرح حالة السكان واحتياجاتهم الحيوية كاصلاح الفلاحة والتجارة والتعليم بجهتنا وتقديم التقارير الضافية للديوان السياسي بتونس فلا يسعنا الا شكر شعبتنا الفتية على تفانيها في خدمة الصالح العام . ان مقابر باجة بقيت ردحا من الزمن على غاية الاهمال لولا ان هب جماعة من الوطنيين للدفاع عن امواتنا في مراقدهم الاخيرة فقد خفت الوطاة نوعا ما بمقبرة سيدي بلعيد بتسييج جانب منها تسييجا وقتيا غير ان ذلك لا يقنعنا ما دام لم يقع تسييجها بصفة محكمة وارجاع القطعة المغار عليها من مقبرة سيدي عبدالعاطي الحالة الاقتصادية ـ الحالة الاقتصادية عندنا في غاية التعكر نظرا لقلة الرغبة في نتائج الصابة الحالية وانخفاض اسعارها ومطالبة الفلاحين بالديون المنهكة من طرف المرابين وغيرهم زيادة على المطالب الدولية فنطلب من حكومتنا ان تعتني باسعاف الفلاحين بالقروض مع سن قوانين لتقسيط الديون فبذلك تتحسن الاحوال وتتحقق الامال والسلام من مكاتبكم محمد

الجمعية الخيرية الاسلامية

ـ بباجه ـ

جناب العبقري الهمام الوطني المقدام الاستاذ سيدي الطاهر صفر رئيس قلم التحرير بادارة جريدة العمل لسان الامة تحية وسلاما يلائمين طيب مبداكم الشريف ونسجكم اللطيف وبعد فرغبة في النشر خدمة للصالح العام احيط الجناب علما انه في الاسبوع المنصرم جدد انتخاب مجلس ادارة جمعية الخيرية الاسلامية بباجه في جلسة عامة غير اعتيادية فاسفرت النتيجة كما يلي .

الحكيم محمود العرابي ـ رئيس
الشيخ عبد الحكيم الشواشي ـ كاهية
الشيخ الحسين النبلاقي ـ امين مال
الشيخ محمد بن مبارك ـ كاتب
الشيخ منور العسكري ـ كاتب
الاعضاء السادة :
منور بن عمر ـ صالح بن علالة بن يوسف ـ منور بذري ـ محمد سوسي ـ محمد بالشرفية

وعند اول اجتماع هذا المجلس قرر انتخاب جناب السيد قوان المراقب المدني بباجه وجناب السيد محمد الحبيب الجلولي عاملها والسيد حميده كنك رئيس المجلس العدلي بها وفضيلة الشيخ محمد الامين السعيد القاضي بها ـ روءساء شرفيين للجمعية وفي الختام تقبلوا فائق الشكر والثناء من مجلكم محمود العرابي رئيس الجمعية

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩
بتونس



بطولة المملكة التونسية

لقد ثبتت اخيرا ما تنبانا به من جهة « اتحاد الجميات » في معاملتها للجمعيات ونظراتها في الدعاوي المرفوعة لها لتبت فيها بحكمها ولقد صدق من قال لولا الهيئة والمظهر لقلنا لا وجود لهيئة عليا يحق ان يطلق عليها (ام الجمعيات) حقيقة فالمسالة انما هي تحكم افراد ينتمون الى بعض النوادي فيرفعون مكانها الى النيرين ويقمون على نبوغ افرادها .... ومما حدث في مسالة الاحراز على بطولة القطر في هذا الموسم يتبين ذلك جليا .

لقد ترشح لبطولة شمال المملكة نادي (ايطاليا) وللجنوب جمعية صفاقس وتبارى هذان الناديان على الفوز النهائي بالبطولة وكان النصر في جانب جمعية صفاقس

لكن في الوقت الذي كانت الامور تجري في مجراها الطبيعي وانجلى من هو البطل في الميدان كانت جمعية (الاتحاد الرياضي التونسي) (ت . س . ا .) تعمل في الخفاء لتتبوا المحل الاول باي الطرق ولم تجد امامها الا مسالة اللاعب (ماهل) قلب دفاع نادي (الراسينغ) الذي اذاقها الامرين في تلك المباراة المشهورة فقد رفعت هذه تقريرا فحواه انه ليس له حق المشاركة في المباريات كلها ضرورة انه اجنبي وليس له رخصة واتم لها « الاتحاد » ما ارادت ورجعت الى الميدان مرة اخرى لتنازل نادي (صفاقس) على البطولة فلعبت الدورة الاولى بمدينة سوسة وكانت النتيجة متعادلة وجاء وقت للدورة الثانية وعوض ان تكون في مدينة صفاقس قررها الاتحاد بالعاصمة وفي ظروف قاهرة فازت (ت س ا) بلقب البطولة ولكن معدتها لم تقو على هضم هذا اللقب ما دام وراءها (ماهل) فقد رفعت مسالته الى لجنة القوانين لجمعية الجمعيات التي حكمت وان لا شيء يمنع اللاعب (ماهل) من اللعب ما دامت اموره جارية حسب ما تتطلبه القوانين . وجاء هذا النبا ولكن في الوقت الذي كانت فيه (ت س ا) تتمتع برحلتها الى القطر المغربي والقطر الجزائري وتقيم احتفالاتها بعنوان انها حاملة لواء البطولة في المملكة التونسية ولم ندر ما هو راي (الاتحاد التونسي) وماذا تقوم به جمعية (صفاقس) للذب عن شرفها المغصوب

الناقد الرياضي

بشرى للترجي الرياضي

حل بالحاضرة البطل توفيق بن الشيخ قلب دفاع الترجي الرياضي التونسي ذلك اللاعب المشهور بين جميع الطبقات بعدما احرز على شهادة الحقوق في فرانسا وقد فقدناه من منذ مباراة الترجي مع « الاتحاد المنشرح » ولم يشارك من يومها فنتمنى للترجي في هذا العام الرقي والصعود الى قسم الشرف الذي لم تسعد به في هذا العام بعدما ماوشكت لولا البخت

ـ ع ـ

كتاب رحلات الصيف

خرج في عالم الطباعة الكتاب الثاني من رحلات الصيف الذي دبجها يراع الاديب الفنان البارع السيد عمر الركباني متضمنا رحلته الى فاس فاذا هو كتاب قد احتوى على فوائد جليلة واخبار عظيمة الفائدة وقد تحرى فيه موءلفه غاية التحري متبعا طريقة الصدق والانصاف بتحرير جيد السبك متين العبارة فنطلب من مواطنينا اقتناء هذا الكتاب ومطالعته

شريط الاتهام

لم نكن نحسب ان صناعة السينما في مصر بلغت تلك الدرجة من الاتقان التي تتجلى في رواية « الاتهام » الرواية التي اخرجتها شركة فنار فيلم ومثلت الدور الاول فيها السيدة بهيجه هانم حافظ

فقد لاحظنا ان الاضاءة كانت جيدة وتتجعنها وضوح التصوير كما ان التمثيل كان عاديا طبيعيا .

وفي رواية « الاتهام » مناظر وطنية مصرية عديدة ترضي مختلف طبقات الشرقين ففيها يرى الفلاح المناظر التي تسره وفيها يجد ابن المدينة ما يرضيه من مناظر راقصة وغنائية كما ان ابناء الطبقة الراقية يجدون في شخصيات الرواية وحوادثها موضوعا من بيئتهم

وقد اجادت السيدة بهيجة حافظ تمثيل دورها وابدعت اظهار شخصية المراة المصرية العصرية بما لم يسبقها اليه احد

« حسن سياله »

في عالم المطبوعات

قد برز اخيرا كتاب جليل الفه الكاتب المقتدر والصحافي الخطير م . لويس روبو بعد جولة قام بها في الشمال الافريقي مطلعا على حالة تونس والجزائر والمغرب من الوجهة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقد سمى هذا الكتاب « مغرب » وقسمه الى ثلاثة اقسام حسب تقسيم الشمال الافريقي ونص في الفصول التي عقدها في شان القطر التونسي على اجتماعه مع بعض زعمائها التونسيين وما سمعه منهم من ءاراء وما اخذه عنهم من ارشادات ونخص من بين اولئك السادة الحبيب بورقيبة ومحمد بورقيبة والبحري قيقة الذين كان حديثهم معه عظيم الفائدة كثير الشرح ولذا نطلب من مواطنينا مطالعة هذا الكتاب لعظم فائدته وسنخصص لتحليله والتعليق عليه فصلا مسهبا .